مستقيما ^ فإذا كان هذه حاله فى آخر حياته أو قريبا منها فكيف حال غيره .

و ^ الصراط المستقيم ^ قد فسر بالقرآن و بالاسلام و طريق العبودية و كل هذا حق فهو موصوف بهذا و بغيره ف (القرآن (مشتمل على مهمات و أمور دقيقة و نواهي و اخبار و قصص و غير ذلك ان لم يهد ا العبد إليها فهو جاهل بها ضال عنها و كذلك (الاسلام (و ما اشتمل عليه من المكارم و الطاعات و الخصال المحمودة و كذلك (العبادة و ما اشتملت عليه (.

فحاجة العبد إلى سؤال هذه الهداية ضرورية في سعادته و نجاته و فلاه بخلاف حاجته إلى الرزق و النصر فإن ا يرزقه فإذا انقطع رزقه مات و الموت لابد منه فإذا كان من أهل الهدى به كان سعيدا قبل الموت و بعده و كان الموت موصلا إلى السعادة الأبدية و كذلك النصر إذا قدر أنه غلب حتى قتل فإنه يموت شهيدا و كان القتل من تمام النعمة فتبين أن الحاجة إلى الهدى أعظم من الحاجة الى النصر و الرزق بل لا نسبة بينهما لأنه إذا هدي كان من المتقين (و من يتق ا يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب) و كان ممن ينصر ا و رسوله و من نصر ا نصره ا و كان من جند ا و هم الغالبون و لهذا كان هذا الدعاء هو المفروض